التدين وعلاقته بسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري

أ.قريشي فيصل
قسم علم النفس، جامعة باتنة.
faycalko@yahoo.fr

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين سلوك التدين وسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري، فضلا عن التعرف على الفروق بين أفراد العينة في كل من المتغيرين السابقين تبعا للجنس والتخصص الأكاديمي، ضمن المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واعتمدت على عينة قوامها (42) طالبا من جامعتي سطيف، منهم (13) ذكرا، و(29) أنثى، تراوحت أعمارهم بين (19-55) سنة، وتم استخدام مقياسي: سلوك التدين(2013)، وسلوك المواطنة(2013) (من إعداد الباحث). وتم الاعتماد على الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS18) في استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي (ف). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية لسلوك التدين والدرجة الكلية لسلوك المواطنة، وتم التوصل أيضا إلى انعدام الفروق بين المواطنين في سلوك التدين تعزى إلى متغير (الجنس،

التخصص الأكاديمي)، بينما توجد فروق بين الجنسين في بعد شعب الإيمان (الواجبات) لصالح الإناث، كما توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق في سلوك المواطنة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي،ومن خلال نتائج هذه الدراسة نقترح على الهيئات الوصية فتح المجال للعلماء بجميع تخصصاتهم لكي يضعوا تعريفات ثابتة وواضحة لمفاهيم الدولة والأمةوالمواطنة في الذهنية السياسية ضمن ثوابت المجتمع.

الكلمات المفتاحية:التدين، سلوك المواطنة، الإنتماء.

Résumé:

Cette étude avait pour butde révéler la nature de la relation entre le comportement religieux et le comportement de la citoyenneté chez l'étudient universitairealgérien;En plus de l'identification des différences entre les individus d'échantillon dans chacune des deux variables précédentes, par rapport aux: sexe, spécialité académique.Dans la méthodologie descriptive corrélative comparative, En s'appuyant sur un échantillon de (42) citoyen de la ville de Sétif, dont (13) de sexe masculin, et (29)de sexe féminin, âgés (19 - 25) ans. Et on utilisantles deuxlogiciels comportement religieux 2013 et comportement de la citoyennetéd'après le chercheur) en appliquant(SPSS18) pour extraire les moyennes arithmétiques, les déviations standards, les coefficients de corrélation, T-Test, et One-way Anova. L'étude a montré qu'il y a derelation corrélativepositive

statistiquement significative au comportement religieuxet le degré total du comportement citoyenneté comme elle a abouti aussi à l'inexistence des différences entre les citoyens dans le comportement religieux attribué au (sexe,âge).Alorqu'il existe des différences au niveau des chemins de la foi (obligations) chez les féminins,Aussi elle a abouti à l'existence desdifférences dans le comportement de lacitoyenneté attribué aux deux variables: sexe etspécialité académique, et au cour des résultats de cette étude nous suggérons aux autorités tutellesd'ouvrir aux savons dans tousles domaines pour poser des définitions claireset nettesaux concepts nation et citoyenneté dans esprit politique aux constantes de la communauté.

الجانب النظري للدراسة

أولا: الإطار المفاهيمي:

مقدمة:

التدين هوفطرة الله التي جبل عليها الجماعة الإنسانية، وعصب الحياة ودعامة السلوك الاجتماعي في جميع البلدان، بدأ منذ خلق الله الكون وما فيه ولن يختفي من الحياة وسيبقى إلا أن يرث الله الأرض ومن عليها، وسيظل يمثل قوة جبارة للمجتمعات على اختلاف أشكالها والوانها، وحاجة الإنسان للتدين أكيدة بسبب فقر العلوم الروحية ورغبة الإنسان في الخلود والخوف من المجهول، فالعلوم بمفردها لا تصلح أن تكون بديلة، ولا تستطيع أن تغنى عنه، العلوم لا تعرف شيئا عن الحق والعدل، ولا تستطيع أن تفسر سبب وجودنا والحكمة من وجود هذا الخلق.

ومن لم يتدين بالدين الحق يتدين بغيره لأن الإنسان يستحيل أن يعيش بدون تدين، كما نجد لكل علم مجموعة من الأبعاد والزوايا ينظر من خلالها إلى التدين، فبينما يحاول علماء الدين فهم عمليات التدين عن طريق الكتاب والسنة، يركز الباحث في علم النفس العيادي تحليل الخبرات العقلية والوجدانية والنفسية للتدين، واثره على سلوك المواطنة،ومن أجل ذلك كان موضوع الدراسة الحالية التدين وعلاقته

بسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري، وتم التطرق فيها إلى مجموعة من العناصر والتي قسمت إلى قسمين: نظري وميداني.

1. **أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ. التعرف على العلاقة بين سلوك التدين وسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري.

ب. التعرف على الفروق بين الجنسين في سلوك التدين لدى الطالب الجامعي الجزائري.

ج. التعرف على الفروق بين الجنسين في سلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري.

2 . **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة فيالجوانب التالية:

أ. تناوله السلوك التدين.

ب. دراستها للمتغير النفسي سلوك المواطنة الذي ظهر حديثا.

ج. تناولها لأثر سلوك التدين على سلوك المواطنة.

د. انفرادها بدراسة علاقة التدين بسلوك المواطنة في حدود علم الباحث.

هـ . اسهامها في دراسة الفروق (الجنس، التخصص الأكاديمي) بين الطلبة الجامعيين.

3 . مشكلة الدراسة: اهتم الباحثون في مجال العلوم النفسية بدراسة مختلف العوامل السلوكية المؤثرة على سلوك المواطنة، ناهيك عن دراسة النماذج النظرية المفسرة لها، ويعد التدين جزء أساسي من حياة البشر في كل زمان ومكان، والإنسان عبارة عن تفاعلات بين معتقداته الدينية والحياة والكون، والدين يلعب دورا أساسيا في ضبط سلوك الفرد وان كان الشائع عند الناس أن علم النفس يقف موقفا عدائيا من الدين إلا أن الواقع يدل على أن هذه العلوم اهتمت بالدين والتدين كمؤشر أساسي وحقيقي في حل الصراعات ما عدا المدرسة التحليلية التي اعتبرت الدين وسواس قهري للشعوب. لكن في العقود الأخيرة اتجه الباحثون اتجاها مخالفا لمدرسة التحليل النفسي حيث عدت منظمة الصحة العالمية الدين بعدا رابعا، ونادى الكثير بأهمية الدين والتدين مثل بيكروفرانكل، ثم ظهرت مدارس جعلت الإيمان جزءا أساسيا من البرامج العلاجية.

ويرى الباحثون أن التدين يعد سياقا نفسيا ملائما، يستطيع من خلاله الأشخاص مواجهة المشكلات، ويزيد من فاعليتهم الذاتية وتوافقهم النفسي، ولذا تناولت عدة دراسات التدين في علاقته ببعض المتغيرات النفسية انطلاقا من تصور مفاده أن التدين كمخطط معرفي (Cognitive Schema) يساعد الأفراد على التوافق مع الصعاب، كما أنه يحسن من

سلامتهم النفسية والجسمية، ويزيد فاعلية التفاعل الذاتي الايجابي، فيرى ولف (Wulff) أن التدين قد يكون ملجأ للشخص من ضغوط الحياة، كما أنه يساعد الفرد على تنمية وعيه بإمكاناته النفسية، ويرى جامس وولس(James & Wells) أن العلاقة بين التدين والحالة النفسية يمكن تفسيرها من خلال متغيرين وسيطين هما التخفيف من أحداث الحياة المثيرة للشفقة، والتنظيم الذاتي لعمليات التفكير، أوما يطلق عليه ضبط المراقبة المعرفية (Metacognitive Control).(الطاهرة، محمود، 2004، ص ص. 576-577).

وسلوك التدين لا يقل تأثيره عن تأثير العوامل البيولوجية والبيئية في تفكير الإنسان، حيث تشير أحدث التقارير في هذا الشأن إلى وجود صلة مباشرة بين السلوك وردود الأفعال، بمعنى أن نشأة وحدوث العديد من المشكلات المهددة قد يرجع سببها إلى السلوك غير السليم الذي يمارسه الناس في حياتهم اليومية، ولوان هناك مسببات أخرى لا تقل أهمية عن العوامل النفسية والسلوكية. (عثمان، يخلف، 2001، ص. 19).

وذلك التدين يلعب دورا هاما في تقدير سلوك المواطنة، كردود أفعال يضطلع بها الأفراد عند التعامل مع الأفراد الآخرين والمجتمع، واذا كانت معتقدات الفرد تشكل آلية من آليات التأثير في السلوك وتوجيهه وضبطه في مواجهة مشكلات الحياة، فإن التدين من حيث هوجزء من هذه

المعتقدات يترجم فهم معين للمعتقد الديني، وهومتورط بشكل أوبآخر في ما يعرف بسلوك المواطنة من حيث القدرة على التعامل مع المواقف، والتقبل والرفض للسلوك غير السوي، والتعايش مع الأحداث، والتدين بشقيه العقدي والسلوكي يساهم في رفع السلوك الحسن للمواطنة لدى الأفراد، لأن صلاح السلوك يتناسب طردا مع سلامة الأفكار والمعتقدات، ولأن الإيمان بالشيء يحتاج لعقيدة قوية. وحين نلاحظ أنواع السلوك العادي في الحياة نجد أن الإرادة تتصرف بتوجيه من المفاهيم الثابتة في النفوس الممثلة لعقائد الحياة.

بناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتبحث في طبيعة العلاقة بين التدين وسلوك المواطنة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

أ. ألا يمكن أن تكون هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة احصائية بين سلوك التدين وسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري.

ب. هل تنعدم الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في سلوك

ج. التدين بأبعاده تعزى إلى متغيري (الجنس . التخصص الأكاديمي).

د. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في سلوك المواطنة بأبعادها تعزى إلى متغيري (الجنس . التخصص الأكاديمي).

4 . تعريف مفاهيم الدراسة إجرائيا:

أ . سلوك التدين: هوالتزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان باللَّه، وملائكته، وكتبه، ورسله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره)، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره اللَّه به، والانتهاء عن إتيان ما نهى اللَّه عنه. وهوالدرجة التي يحصل عليها المواطن في الاستبيان المستخدم لقياسه (الأبعاد والدرجة الكلية).

ب . سلوك المواطنة: هوعلاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة. وهوالدرجة التي يحصل عليها المواطن في الاستبيان المستخدم لقياسه (الأبعاد والدرجة الكلية).

ويعتبر السلوكمرتفعاأكثر كلما ارتفعت درجته عن المتوسط الحسابي زائد انحراف معياري واحد، ومنخفضا كلما انخفضت درجته عن المتوسط الحسابي ناقص انحراف معياري واحد.

5 . الدراسات السابقة:

درس روبرت وويت (RobertWoyach) (1992) مفهوم المواطنة ومفهوم القيادة والروابط بينهما، ودور القيادة في حل المشكلات المتعلقة بالمواطنة، وخلق الدوافع لدى الناشئة، واوصى بأن تقوم مدارس التعليم العام بالدور الرئيس في تنمية القيادة والمواطنة.(Robert, Woyach, 1992).

درس عروس (1999) مفهوم المواطنة بين المحلية والعالمية في خطاب الحركة الإسلامية في الجزائر، وخلص إلى أن الاستعمار والهيمنة الغربية والتدخل الأجنبي وتطرف بعض الجماعات الدينية أوجدت مناخًا في الفكر والممارسة يؤكد على عدم استقرار مفاهيم الدولة والأمة والمواطنة في الذهنية السياسية. (**عروس، الزبير**، 1999).

درس العامر (2001)المواطنة في الفكر الغربي المعاصر واستخدم منهجية التحليل، واعتمد المنظور الإسلامي ومبادئه كاقتراب منهجي في نقد قضيتي المساواة والحرية كركيزتين رئيسيتين لمفهوم المواطنة، وخلص إلى أن هناك العديد من الملابسات التي تحيط بمفهوم المواطنة في الفكر الغربي المعاصر مما يجعل المفهوم في حاجة إلى مراجعة مدى صلاحيته للدول العربية، وان العمومية والعالمية التي يصبغ بها المفهوم الغربي للمواطنة يخرج به عن سياقه التاريخي والاجتماعي واطاره الزماني والمكاني، وان التناول الغربي للمواطنة اعتمد على مفهومي الخطية والجبرية في تحقيق المساواة والديمقراطية، واعتبر نموذجاً يجب اتباعه

من قبل كل الدول مما يشير إلى تجاهل الطبائع المختلفة للمجتمعات واطرها الفكرية ومنطلقاتها الدينية، واوصى برفض الاعتماد على أي مصدر خلاف التشريع الإسلامي لتحديد أبعاد حركة الإنسان المواطن والمجتمع والقيم والحقوق والواجبات. (العامر، عثمان، 2003).

درسلوسيتو(Losito,Bruno) (2003)

كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وتوصل إلى أن تنمية التربية الوطنية من أهداف نظام التعليم الإيطالي، واشار الطلاب المرحلة الثانوية يمارسون نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية، وخلص إلى وجود هوة بين الواقع والمناهج المخطط لها.(Losito, Bruno, 2003).

درس معمرية (2005) الاتجاه نحوالعولمة (التدين والشعور بالانتماء) على عينة قوامها (214) فردا من جامعة باتنة، منهم (63) أستاذا جامعيا، و(151) طالبا، وتوصل إلى أن اتجاهات أفراد عينتي البحث نحوالعولمة ضعيفة، وان هناك فروقا في الاتجاه نحوالعولمة بين المرتفعين والمنخفضين في التدين بالإسلام لصالح المنخفضين، وانه لا توجد فروق في الاتجاه نحوالعولمة بين المرتفعين والمنخفضين في الانتماء للوطن لدى العينتين، وان هناك علاقة ارتباطية بين التدين بالإسلام والانتماء للوطن

لدى عينة الطلاب، وانعدامها لدى عينة الأساتذة الجامعيين. (معمرية، بشير، 2005).

درس موسى(2005) العقيدة الإسلامية وعلاقتها بالوطنية وحقوق المواطنة،وقد تناول بيان العلاقة بين الإسلام والوطنية؛ وان العلاقة بينهما علاقة وئام وارتباط لا علاقة تناقض وتضاد، وان مفهوم حقوق المواطنة في العقيدة الإسلامية تقوم على مواثيق شرعية بين الراعي والرعية كما بينتها وثيقة المدينة المنورة التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم، كما بينت الدراسة اهتمام الإسلام بحقوق المواطنة كما يظهر ذلك في الحث على محاسن الأخلاق، والنهي عن مساوئها، واثر ذلك في العقيدة، واكدت الدراسة أن العقيدة اهتمت بحفظ حقوق المواطنة ومطالبها الرئيسة، ثم حذرت الدراسة من الإخلال بشيء من المطالب الرئيسة للمواطنة، كون ذلك تترتب عليه مفاسد عظيمة واخطار جسيمة واثار سلبية على وحدة الوطن والأمة.(موسى، علي، 2005).

درس الحبيب (2005)الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة حيث كانت دراسته ذات طبيعة نظرية تحليلية استندت إلى المنهج الوصفي الذي يقوم على مراجعة الأدبا لتربوي ذات العلاقة بالظاهرة، وفي نهاية الدراسة قدم الباحث تصور مقترح لتربية المواطنة بشكل ملائم للبيئة السعودية.(الحبيب، فهد، 1426).

درس الصبيح (2005) علاقة المواطنة ببعض المؤسسات الاجتماعية، كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، على عينة قوامها (104) طلاب، منهم (67) طالبًا يدرس ونفي القسم الطبيعي، و(37) طالبًا يدرس ونفي القسم الشرعي، وتوصل إلى أن (80%) من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها، كما توصل أيضا أن هناك تباينَا في تقدير ما تحقق من الحقوق والواجبات.(الصبيح، عبد الله، 1426).

درس الحامد (2005) أساليب تعزيز تربية المواطنة عبر التنسيق والشراكة، حيث هدف إلى تحديد وظائف المؤسسات التربوية واساليب التنسيق بينها من أجل تعزيز المواطنة، وفي نهاية الدراسة قدم الباحث تصور للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في تربية المواطنة، وكذلك قدم مجموعة من أساليب تعزيز تربية المواطنة عبر التنسيق والشراكة.(الحامد، محمد، 1426).

درس العامر (2005) أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، على عينة عشوائية بلغت (544) فردا من طلاب وطالبات (كليات المعلمين . جامعةالملك سعود . جامعة الملكف هدللبترول والمعادن . كلية المجتمع بمنطقة حائل . كلية التربية للبنات بمنطقة حائل)، وقد أثمرت الدراسة عن العدي من النتائج التيتشير إلى أن

الانفتاح الثقافي له تأثير إيجابي على مفهوم وابعاد المواطنة.(العامر، عثمان، 1426).

درس القاسم (2007) دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة، حيث قام بتحليل محتوى منهج التربية البدنية، ومنهج التربية الوطنية واستخلص القيم التيينم يها كل منهما، والآليات التي يستخدمها منهج التربية البدنية في تنمية هذه القيم، وتوصل إلى أن قيم تنمية المواطنة (التربيةالوطنية) التييقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، تتوافق معقيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام (للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين)، وكذلك يدعم منهج التربية البدنية في التعليم العام تنمية قيم المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام. (القاسم، وجيه، 1428).

درس المرهبي(2008) العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران، على عينة قوامها (850) طالب، وقد توصل إلى أن تأثير (عوامل التدين) على قيم المواطنة جاء في الترتيب الأول، يليه العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وعوامل الاتصال والإعلام. (المرهبي، يحيى، 2008).

درس بسام (2010) دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، على عينة قوامها (500) فرد من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة، وتوصل إلى أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (2.1 – 4.8)، أي بين التقديرين القليل والعالي جدًا، كما أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة، و عزيت تلك الفروق لصالح طلبة جامعة الأقصى. (بسام، محمد، 2010).

6 . التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق لبعض الدراسات ما يلي:

أ . أن الدراسات العربية ما زالت في حيز التركيز على الإطار الفكري والمفاهيمي في حين تركز الدراسات الأجنبية على الآليات الفعلية الهادفة إلى ترسيخ وتثمين ثقافة المواطنة، وزيادة الوعي بشروطها وحقوقها وواجباتها التي يحددها القانون، ودور التعليم في دعمها أوتعزيزها من خلال برامج تخضع للتقييم بشكل مرحلي.

ب . أن نتائج الدراسات العربية (العامر. الزبير) تؤكد أن البيئة العربية ما زالت تشهد تداخلا في أبعاد المواطنة على مستوى السياسي والاجتماعي.

ج . على الرغم من استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة واشتراكها معها في مجال الاهتمام بالمواطنة إلا أنها تختلف عن هذه الدراسات وتسعى إلى فهم العلاقة بين التدين والمواطنة، ومعرفة الفروق من حيث الجنس والتخصص الأكاديمي بين طلاب الجامعة الجزائريين.

7 . **فرضيات الدراسة:** في ضوء مشكلة البحث واهدافه يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات كالتالي:

1 . نتوقع وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين سلوك التدين وسلوك المواطنة لدى أفراد العينة.

2 . نتوقع عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في سلوك التدين بأبعاده تعزى إلى متغيري (الجنس . التخصص الأكاديمي).

3 . نتوقع وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في سلوك المواطنة بأبعادها تعزى إلى متغيري (الجنس . التخصص الأكاديمي).

ثانيا: التدين:

1 . **تعريف التدين:**اختلفت تعريفات التدين لدى الباحثين الغربيين عن تعريفاته لدى الباحثين العرب، عرّفه هؤلاء وهؤلاء على أنه:

- شكل كلي لأنماط سلوكية تشمل الأحاسيس، المواقف، العواطف، وكلها تأتي على هيئة مجموعة وتستجيب على أساس أنها كينونة بذاتها. (Vernon, 1962).
- صفة للشخصية تعود إلى توجهات عقلية عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة، وعن علاقة الفرد بهذه الحقيقة والتوجهات موجهة ضمنا لكي تؤثر على الحياة الدنيوية اليومية للفرد، وذلك بمشاركته في تطبيق الشعائر الدينية.(Rohrbauge, & Jesser, 1975, 138).
- حالة كون الفرد مرتبطا بدين. (American Heritage, 1982, p. 1044).
- جانب مهم من الدين الذي كثيرا ما ينظر إليه على أنه كثافة المعتقدات والمشاركات الدينية. (Myers, 1996, p. 860)، وهذه المعتقدات الدينية بشكل خاص هي التصديق بالجنة والنار واليوم الآخر، واما المشاركات الدينية فتشمل السلوكيات مثل: الذهاب إلى الكنيسة والمشاركة في طقوسها، والنظر والاستماع للمواعظ، وقراءة الكتب الدينية المقدسة.(Corijn, 2001, 105) ،(Barro, and Mc., Cleary, 2003, 762)، (Myers, 1996, 860).

إذا التدين القوي غالبا ما يلاحظ من خلال قوة انعكاس المعتقدات الدينية اليومية على قرارات الفرد، وتكرار المشاركات في النشاطات الدينية.

- الاعتقاد بوجود ذات أوذوات غيبية علوية لها شعور واختيار ولها تصرف وتدبير للشؤون التي تعني الإنسان، اعتقادًا من شأنه أن يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة وفي خضوع وتمجيد. (دراز، د. ت.، ص. 52).
- شعور معقد يستحيل تحديده تحديدا مانعا، وهونتيجة تفاعل طويل بين دوافع الفرد النفسية، وبين عوامل البيئة بوجه عام، ولا يظهر في مستهل حياة الفرد، إنما يظهر على نحوتدريجي، ويمر بتطور معقد وطويل مندمج في التطور الشامل لنفسية الفرد. (المليجي، عبد المنعم، 1955، ص. 28).
- التمسك بعقيدة معينة, يلتزمها الإنسان في سلوكه, فلا يؤمن إلا بها, ولا يخضع إلا لها، ولا يأخذ إلا بتعاليمها، ولا يحيد عن سننها وهديها، ويتفاوت الناس في ذلك قوة وضعفا، حتى إذا ما بلغ الضعف غايته، عد ذلك خروجا عن الدين وتمردا عليه. (الذهبي، محمد حسين، 1975، ص. 51).

- وُجدان وعمل قبل أن يكون مناسكا وتراتيل، ينبع هذا الوجدان من تطلّع الإنسان إلى اكتشاف سرِّ وجوده وكُنْه الكائنات من حوله، وينبع من تلهُّفه إلى صدر رحيم، يثق به ويطمئن إليه، وينبع من احتياجاته إلى قوى عظيمة تشدّ من أزره وتوجهه في هذه الحياة. **(فهمي، سمية، 1975، ص. 279)**.
- الطاعة و الانقياد واسم لجميع ما يعبد به الله. **(وجدي، محمد فريد، 1977، ص. 106)**.
- النظام الذي قرره الله للحياة البشرية بجملتها والمنهج الذي يسير عليه نشاط الحياة برقها، والله وحده هوصاحب الحق في وضع هذا المنهج بلا شريك، والدين هوالإتباع والطاعة للقيادة الربانية التي لها وحدها حق الطاعة والإتباع ومنها وحدها يكون التلقي، ولها وحدها يكون الاستسلام. **(قطب، سيد، 1983، ص. 9)**.
- انفعال الإنسان بالدين في حياته انفعالاً إراديًّا، فيصدّق بما جاء به من بيان في شرح حقيقة الوجود، ومن ذلك يكون معتقده، ويُجرى سلوكه على حسب ما جاءت به تعاليمه العملية، ومن ذلك يكون شرعُه في واقع حياته، وهذا الانفعال بالدّين تصديقاً عقليًّا وسلوكاً عمليًّا هوالتدين. **(النجار، 1989، ص. 14)**. أي أنه تحمّل الدين واتخاذه شِرعة ومنهاجاً.

- إتباع الإنسان ما أمره الله به ورسوله ويتضمن الإيمان الديني (بُعد إيديولوجي)، ويشتمل على الإيمان بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقضاء خيره وشرِّه. **(أبوسوسو، سعيدة، 1989، ص. 240)**.

- الالتزام بأحكام الدين والسير على منهاجه أمر مطلوب ومرغوب فيه ومحمود عند الله، وعند الناس يعود بالخير والفلاح على أصحابه وعلى المجتمع. **(عبد الفتاح، 1994، ص. 42)**.

- الصوت الداخلي الذي يحكم سلوك الأفراد، ويتسم بخاصة النفاذ إلى داخل النفس، كما أنه قوة روحية لازمة لصحة الإنسان. **(موسى، رشاد، 1994، ص. 437)**.

- ما يقوم به الفرد من سلوك واتجاهات ومعتقدات دينية، تجاه خالقه وافراد مجتمعه ونحونفسه، وذلك بالتمثل بالأخلاق الفاضلة التي يدعوالها الدين. **(موسى، رشاد، 1999، ص. 276)**.

- التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره)، وظهور ذلك على سلوكه، بممارسة ما أمر الله به، والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه. **(الصنيع، 2005، ص. 378)**.

● الطريقة أوالمذهب الذي يسير عليه المرء نظريا وعمليا، وهوالمنهج الذي يتبعه في حياته، وفي علاقته مع غيره، وفي عبادته لربه، وفي خضوعه لله تعالى. **(الزحيلي، محمد مصطفى، 2008، ص. 5)**.

يلاحظ من خلال تعريفات التديُّن أنها تدور حول أبعاد محدّدة يمكن اعتبارها معايير عملية للتديّن، تتمثل في: العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق. التدين إذا وسيلة وليس هدفا، والهدف منه هوالتقرب إلى الله تبارك وتعالى، لنيل سعادة النفس في الدنيا، والنجاة من النار ودخول الجنة في الآخرة، يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي، ويتفاضل أهله فيه، ويقوى بالتوبة، والإيمان هوالدافع الأكبر له. والتدين هومعيار دنيوي انطباعي تقديري للتداول بين الناس، وليس دليلا على حب الله أورضاه.

وفي الأخير يمكن تعريف التدين بأنه قدرة الفرد على تجريد نفسه من الهوى، واخلاص العبودية لله تعالى، بالمحبة والطاعة والدعاء والخوف والرجاء والتوكل، مع القدرة على تهذيب النفس والسمو بها، من خلال أداء التكاليف التي شرعها الله، وكذلك القدرة على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، فيسلك فيها السلوك المفيد والبناء بالنسبة له، ولمجتمعه، وبما يساعده على مواجهة الأزمات والصعوبات التي تواجهه، بطريقة إيجابية دون خوف أوقلق، وتقبل ذاته وواقع حياته، والتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.

2 . العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة على مستوى التدين:

أ . **العوامل الذاتية:** هي مجموعة العوامل اللصيقة بكل فرد بذاته، واهم العوامل الذاتية العاملين التاليين:

. **العامل الفطري:** الفطرة هي ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به، فالنفس أوالفطرة خلقها الله تعالى واودع فيها هذا الاتجاه إلى الخالق، والإنسان مهما ابتعد عن منهج الله وجَحد وجوده وكفر بالدين فإنه لن يستطيع أن يغيّر فطرته" **لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** (30) الروم". بدليل أنه لا يستطيع أن يحجب هذه الفطرة عما يجيش فيها عند الأزمات والأوقات الحرجة أمام البواعث السابقة للتدين، وبدليل عما يجده الإنسان من الندم على الأفعال الذميمة، ومن وخز الضمير إذا بقي عنده ضمير ولم تفسده المفاتن والشياطين.(**الزحيلي، محمد،** 1991، **ص ص.** 50-51).

. **العامل النفسي:**انتهى سفر الطالبين إلى الظّفر بأنفسهم فمن ظفر بنفسه أفلح، ومن ظفرت به نفسه خسر وهلك. قال تعالى: " **فَأَمَّا مَنْ طَغَى** (37) **واثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا** (38) **فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى** (39) **وامَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى** (40) **فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى** (41)" النازعات. فالنفس تدعوالى الطغيان وايثار الحياة الدنيا، والرّبّ يدعوالى خوفه ونهْي النفس عن الهَوى والقلب بين الداعيَيْن يميل إلى هذا الداعي

مرة، والى هذا مرة، وهذا موضع المحنة والابتلاء. **(ابن القيم، 1999، ص. 74).**

ب . العوامل الاجتماعية: وهي مجموعة العوامل التي ينشأ فيها كل فرد ويتفاعل معها، وهي أساس لابد منه لأن فيها تتبلور شخصية الفرد وينعكس ذلك كله على صحته، واهم هذه الأسرة، والرفاق، والمساجد والمؤسسات التعليمية، ووسائل الاتصال.

3. أبعاد التدين الإسلامي: التدين يختلف من شخص إلى آخر على حسب إيمان الشخص بالله تبارك وتعالى، وينعكس ذلك على شخصيته، وهنالك أربعة أبعاد تتجلى في شخصية الفرد المؤمن، تتفاوت هذه الأبعاد قوة بين الأفراد وهي كالتالي:

أ-البعد الجسمي: ويشمل رعاية حقوق الجسم والمحافظة عليه وتنميته ووقايته من كل ما يؤذيه، واشباع حاجاته باعتدال، ويشمل كذلك المحافظة على الحواس وتنميتها واستخدامها فيما خلقت له. ويدخل في هذا النظافة وحسن المظهر باللباس الحسن والزينة المباحة.

ب - البعد النفسي: ويشمل رعاية حقوق النفس من تزكيتها وتنميتها، وحمايتها من كل ما يدنسها أويفسدها، كذلك حبها وقبولها والرضا عنها وعن قدراتها، ومعرفة حاجاتها وميولاتها، واشباعها باعتدال، كذلك نهيها عن كل ما يغضب ربها، وحثها على العمل بما يرضيه، فتحصل لها

السعادة وتقبل على الحياة بتفاؤل ورضا. ويحرص الفرد على علاج الانحرافات التي تقع فيها النفس بالتوبة والاستغفار، ويحليها بالحسنات ويجنبها السيئات.

ج - **البعد الاجتماعي:** ويشمل رعاية حقوق الناس ويدخل فيه محبتهم ورحمتهم، وارادة الخير لهم، وحماية حقوقهم واموالهم واعراضهم واسرارهم، ولين القول لهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بالتي هي أحسن وبذل وجوه البر لهم وكف الأذى عنهم.

د - **البعد الروحي:** ويشمل رعاية حقوق الله، وذلك بمعرفته وحبه وافراده بالعبادة بجميع أشكالها، وبحب لقاء الله وكلامه ورسوله والملائكة والأنبياء وسائر المؤمنين من الأنس والجن. فيكون من نتاج ذلك تمكين الإيمان في قلب العبد ويشع النور في عقله وبصيرته ويجلي بصره ويسدد حواسه فيتبع ما يرضاه الله ويجتنب ما يسخط ربه، فيترقى في المنازل حتى يصبح الله هويده التي يبطش بها، ونظره الذي يبصر به، وسمعه الذي يسمع به، ورجله التي يمشي بها، وان استعاذه يستجيب له ويعيذه، وان استنصر بالله على أعدائه لينصرنه ويجيب دعوته، ثم إذا أحب الله العبد أمر جبريل بمحبته ثم طلب جبريل من الملائكة أن تحب هذا العبد، ثم يوضع له القبول في الأرض فيحبه أهل الأرض، وهذا مما ثبت في الحديث الصحيح. (**الصنيع**، 2005، **ص ص.** 322-323).

وهذه الأبعاد هي نتيجة للإيمان الصادق والتدين الحق، وتعتبر جنة ضد الغواية والاضطراب، والسلاح الذي يشهره الشخص المتدين فيما يعكر سلامته وطمأنينته، إذ إن خلوالمشاعر من التدين يؤدي إلى سهولة الإصابة بالاضطرابات والضغوطات.

4 . **مراتب التدين الإسلامي:**عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:**كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: " أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث". قال: ما الإسلام؟ قال: "الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان". قال: ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"**... **(البخاري**،2004، ر. 50، و4777)، **(مسلم**، 1972 ر. 9). من خلال هذا الحديث وغيره استنبطت مراتب التدين وكانت كالتالي:

أ . **مرتبة الإيمان:** الإيمان أصله معرفة القلب وتصديقه، والإيمان بوجود خالق لهذا الكون أمر فطري في النفوس، ودلائل عظمة هذا الخالق تتجلى في مخلوقاته، وعليه جبلت القلوب على الإقرار بهذه الحقيقة.

ب . **مرتبة الإسلام:**الإيمان مستلزم للإسلام، ورأس الإسلام مطلقا شهادة أن لا إله إلا الله، وبها بعث الله جميع الرسل كما قال تعالى: **"وَلَقَدْ**

بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ واجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (36)" النحل.

ج . **مرتبة الإحسان:** هذه المرتبة لا تكون إلا إذا تحققت المرتبة الأولى والثانية معا، والإحسان هوالإتيان بالحسنات، والحسنات هي فعل الواجبات والمستحبات، وترك المحرمات والمكروهات، وفعل أوترك المباحات لأنها مباحات، مع التصديق بذلك لله تعالى والإخلاص له فيه، ومع استحضار رؤية الله تعالى واطلاعه على الظاهر والباطن، لقوله تعالى: **" بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُومُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112)"** البقرة.(ابن باديس، 1995، ص. 53).

د . **مرتبة الاستقامة:** الاستقامة كلمة جامعة آخذة بمجامع التدين، وهي القيام بين يدي الله على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد، وهي تتعلق بالأقوال، والأفعال، والأحوال، والنيات. (ابن القيم، 1973،م. 2، ص. 105). قال تعالى: **" إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وابْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (30)"** فصلت.

5 . أنماط التدين وخصائص كل نمط: من خلال عدة عوامل تتعدد نماذج الخبرة الدينية (التدين) التي نراها في حياتنا اليومية، وتصنف إلى الأنماط التالية:

أ . التدين المعرفي (الفكري): نجد الشخص يعرف الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه، ولكن هذه المعرفة تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري ولا تتعداه. (المهدي، 2002، ص. 36).

ب . التدين العاطفي (الوجداني): نرى الشخص يبدي عاطفة جارفة وحماسا كبيرا نحوالدين، ولكن هذا لا يواكبه معرفة جيدة بأحكام الدين ولا سلوكا مستقيما.(المرجع السابق، ص. 37).

ج . التدين الطقوسي (تدين العبادة): هنا نجد الشخص يقوم بأداء العبادات الدينية كعادة اجتماعية تعودها.(نفس المرجع).

د . التدين النفعي (المصلحي): يلتزم الفرد هنا بكثير من مظاهر الدين الخارجية للوصول إلى مكانة اجتماعية خاصة أوتحقيق أهداف دنيوية شخصية.(نفس المرجع).

هـ . التدين التفاعلي (تدين رد الفعل): نجد هذا النوع من التدين عند الأشخاص الذين قضوا حياتهم بعيدا عن الدين، وفجأة نتيجة تعرضهم لموقف معين أوحادث معين، نجدهم قد تغيروا من النقيض إلى النقيض.(نفس المرجع، ص ص. 3837).

و. التدين الدفاعي (العصابي): في هذا النمط يلجأ الفرد إلى التدين ليخفف من مشاعر القلق والخوف ويتخلص منها.(نفس المرجع، ص. 38).

ز. **التدين المرضى(الذهاني):** يلجأ المريض في هذا النمط إلى التدين في محاولة منه لتخفيف حدة التدهور والتناثر المرضى، ولكن الوقت يكون قد فات فتظهر أعراض المرض العقلي مصطبغة ببعض المفاهيم شبه الدينية الخاطئة.**(نفس المرجع).**

ح . **التدين التطرفي:** يعني الغلوفي جانب أكثر من جوانب الدين بما يخرج الشخص عن الحدود التي يقرها الشرع إفراطا أوتفريطا.(نفس المرجع، ص. 39).

ط . **التدين التصوفي:** هوتجربة ذاتية شديدة الخصوصية يمر بها قليل من الناس لهم تركيب اجتماعي وروحي خاص، تختلط فيها الإلهامات بالوساوس، فيرى بعضهم أشياء يعتقدها إلهامات وفي حقيقة الأمر هي تلبيسات شيطانية. **(نفس المرجع).**

ي . **التدين الحق:** هنا نجد الشخص يملك معرفة دينية كافية وعميقة، وعاطفة دينية تجعله يحب دينه ويخلص له مع سلوك يوافق كل هذا، واذا وصل الإنسان لهذا المستوى من التدين الحق، شعر بالأمن والطمأنينة والسكينة، ووصل إلى درجة من التوازن النفسي تجعله يقابل المحن والشدائد بصبر ورضا، واذا قابلت هذا الشخص وجدته هادئا سمحا، راضيا متزنا في أقواله وافعاله، ووجدت نفسك تتواصل معه في سهولة ويسر وامان.(نفس المرجع، ص. 40).

وسماحة هذا النوع وسهولة الاتصال به وصفها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "...**إنما المؤمن كالجمل الأنف، حيثما قيد انقاد**".(ابن ماجه، 1954، ر. 43)، (الحاكم، 1990، ر. 331)، (أحمد، 1983، م.4، ص. 126)، (الطبراني، ج. 18، ص. 247، ر. 619). وهوحديث صحيح. وفي رواية أخرى تتقوى بما قبلها عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: " **المؤمنون هينون لينون، كالجمل الأنف، إن قيد انقاد، واذا أنيخ على صخرة استناخ**".(العقيلي، 1984، ر. 214)، (القضاعي، 1986، ر. 139).

ثالثا: المواطنة:

I . تعريف المواطنة:

أ . **لغة**: المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن، والمواطنة: مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولداً لأن الفعل على وزن (فاعل).

و المَوْطِنُ مَفْعِلٌ من هويسمىبه المَشْهَدُ من مشَاهد الحرب وجمعه مَواطنوالمَوْطِنُ المَشْهَدُ من مَشَاهد الحرب وفي التنزيل العزيز:" **لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ** "التوبة 25. (ابن منظور، د.ت، ج. 13، ص. 451).

ب -**اصطلاحا:** علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وما يتولدعنها من مسؤوليات، متضمنة مرتبة من الحرية، وحقوقاً وواجبات.(Encyclopedia Britannica, 2004).

انتماء تام في دولة أوبعض دواليب الحكم.(World Boor**).** international

أكثر أشكال العضوية اكتمالا في جماعة سياسية ما. (الدجاني، أحمد، 1999).

صفة المواطن الذي يتمتع بالحق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن. (عبدالحافظ، سعيد، 2007).

مكانة أوعلاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي، ومن خلال هذه العلاقة يقدم المواطن الولاء، ويتولى المجتمع الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة. (غيث،محمد، 1995).

2 ـــــــــ **أشـكال المواطنـة:**يمكـن التمييـز بـين أربعـة صـور للمواطنة.(السويدي، جمال، 2009).

أ ـ **المواطنة المطلقة:** وفيها يجمع المواطن بين دوره الايجابي والسلبي تجاه وطنه.

ب . **المواطنة الايجابية:**فيها يقوم الفرد بدور ايجابي تجاه وطنه بسبب قوة انتمائه الوطني.

ج ــ **المواطنة السلبية:** فيها يقوم الفرد بدور سلبي تجاه وطنه عن طريق النقد الغير البناء.

د ــ **المواطنة الزائفة:** فيها يظهر الفرد حاملا لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم احساس واعتزاز بالوطن.

3 ــ **أبعاد المواطنة:**أسفرت الاجتهادات الغربية المعاصرة في صياغة عناصر جديدة للمواطنة، لخصت في البعد الشخصي، والبعد الاجتماعي، والبعد المكاني، والبعد الزماني.

4 ــ **المتغيرات المعاصرة واثرها على مفهوم المواطنة:** من أهم هذه المتغيرات التي تعد دواعي أساسية لانبعاث مفهوم المواطنة الجديد: عولمة الأسواق، التطور العلمي والصناعي، الاختلاف الثقافي، الهويات الدينية، التعاون بين الدول، تقنية المعلومات، الإعلام العالمي، العولمة.... (المرجع السابق).

5 ــ **عناصر المواطنة:** حصر ألبرت العناصر الرئيسية للمواطنة في العناصر الخمسة التالية:

أ . الهوية الوطنية (الدينية، السياسية، الثقافية...).

ب . الثقافة السياسية.

ج . الحقوق و الواجبات.

د . القيم.

هـ . المهارات العقلية العامة.(Alberta Education, 2005).

ومن أجل أن تتحقق المواطنة فانه لا بد أن تكتمل العناصر الآتية:

- **الانتماء:** يمثل الانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس واخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته ان يفتخر الفرد بوطنه، ويتكون من عدة أبعاد (الهوية، الجماعية، الولاء، الالتزام، الديموقراطية).(الحبيب، فهد، 2005). (العامر، عثمان، 2005).
- **المعرفة الوطنية:** وتشتمل على عمليتي التعليم والتعلم ومجموعة المبادئ الشاملة التي يمكن من خلالها تعريف وممارسة وتقييم الديموقراطية.

الإجراءات الميدانية للدراسة:

أولا ـ منهج الدراسة:تم استخدام المنهج الوصفي لأنه يتكفل بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي، ودراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى.

ثانيا . العينة:

1 ـ حدود الدراسة: تحدد إجراء الدراسة الميدانية بجامعتي سطيف، وتمت من:2013/11/20 إلى غاية 2013/12/10.

2 . التعريف بالعينة:

أ ــ العينة الاستطلاعية: تكونت العينة من (30) فردا، تم اختيارهم بطريقة عرضية، منهم (13) ذكرا، تراوحت أعمارهم بين (19-54) سنة، بمتوسط حسابي قدره (31.92)، وانحراف معياري قدره (11.09). و(17) أنثى، تراوحت أعمارهن بين (20-55) سنة، بمتوسط حسابي قدره (33.41)، وانحراف معياري قدره (10.33).

ب ـــــ العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (42) طالبا بجامعتي سطيف، تم اختيارهم بطريقة عرضية، منهم (13) ذكرا، تراوحت أعمارهم بين (19-25) سنة، بمتوسط حسابي قدره (4.23)، وانحراف معياري قدره (2.04). و(29) أنثى، تراوحت أعمارهن بين (19-25) سنة، بمتوسط حسابي قدره (3.03)، وانحراف معياري قدره (1.54).

3 . خصائص العينة الأساسية: نبينها في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يبين خصائص العينة حسب (الجنس، التخصص الأكاديمي)

المتغير	الجنس / المدى	ذكور	النسبة المئوية %	إناث	النسبة المئوية %	المجموع	النسبة المئوية %
التخصص الأكاديمي	العلوم الاجتماعية	7	53.8	23	79.3	30	71.4
	العلوم العلمية	6	46.2	6	20.7	12	28.6
	المجموع	13	100	29	100	42	100

ثالثا. أدوات الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأداتين التاليتين:

1 ــ مقياس سلوك التدين: تم استخدام مقياس سلوك التدين (2013) من إعداد الباحث، والمتكون من (40) بندا، يقيس أربعة أبعاد (أركان الإيمان، أركان الإسلام، الواجبات، المنهيات)، وتتم الإجابة عن بنود المقياس ضمن خمسة اختيارات تتدرج كما يلي: أبدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، دائما. وتصحح البنود بتدرج قيمي من 1 إلى 5، بالنسبة للبنود الايجابية أما البنود السلبية فيعكس التدرج القيمي السابق. وتم حساب الشروط السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ . الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين:

أ. **صدق المحتوى:** تم حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد سلوك التدين بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (2) يبين نتائج المعالجة الإحصائية للصدق.

الجدول رقم (2) يوضح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس سلوك التدين بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	أركان الإيمان	أركان الإسلام	شعب الإيمان (الواجبات)	شعب الإيمان (المنهيات)
معامل الارتباط	0.80 **	0.82 **	0.73 **	0.78 **

**دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (2) أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يعطي دلالة واضحة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ب . الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تم حساب الفروق باستخدام اختبار (ت) لدى عينة قوامها (30) مواطنا، والجدول رقم(3) يبين المقصود.

الجدول رقم (3) يوضح الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس سلوك التدين و ابعاده

المقياس	الدرجة الكلية	بعد أركان الإيمان	بعد أركان الإسلام	بعد الواجبات	بعد المنهيات
قيمة (ت)	7.96 **	7.73 **	7.22 **	7.23 **	7.11 **

** دالة عند مستوى 0.01.

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة "ت" دالة إحصائيا، وهذا يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقه.

ت. أما معامل ثبات المقياس فتم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول رقم (4) يوضح النتائج:

الجدول رقم (4) يوضح معامل ألفاكرونباخ ومعامل جتمان لسلوك التدين

المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية جتمان
مقياس التدين	40	0.80	0.88

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة معامل ثبات ألفاكرونباخ للمقياس كانت(0.80)، واما بالنسبة لمعامل ثبات جتمان فكانت(0.88)، مما يدل على درجة ثباته.

2 ــ **مقياس سلوك المواطنة:** تم استخدام مقياس سلوك المواطنة (2013) من إعداد الباحث، والمتكون من (40) بندا يقيس أربعة أبعاد وهي: بعد الهوية والانتماء (10)بنود، وبعد المشاركة الاجتماعية والثقافية (10) بنود، وبعد المشاركة السياسية وحرية التعبير (10) بنود، وبعد الحقوق والواجبات (10) بنود، تتم الإجابة عنها ضمن خمسة اختيارات تتدرج كما يلي: أبدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، دائما، وتصحح البنود ضمن تدرج قيمي من 1 إلى 5 درجات، بالنسبة للبنود الايجابية، أما بالنسبة للبنود السلبية فيعكس التدرج القيمي السابق. وتم حساب الشروط السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ . **الصدق:** تم حساب الصدق بطريقتين:

. **صدق المحتوى:** تم حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد سلوك المواطنة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (5) يبين نتائج المعالجة الإحصائية للصدق.

الجدول رقم (5) يوضح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس سلوك المواطنة بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الهوية والانتماء	المشاركة الاجتماعية والثقافية	المشاركة السياسية	الحقوق والواجبات
معامل الارتباط	0.68 **	0.74 **	0.62 **	0.37 *

**دالة عند 0.01 / * دالة عند 0.05

يتضح من الجدول (5) أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى (0.01) و(0.05)، وهذا يعطي دلالة واضحة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

. **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** تم حساب الفروق باستخدام اختبار (ت)، لدى عينة قوامها (30) مواطنا، والجدول (6) يبين المقصود.

الجدول رقم (6) يوضح الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس سلوك المواطنة

المقياس	الدرجة الكلية	بعد الهوية و الانتماء	بعد المشاركة الاج. و الثقافية	بعد المشاركة السياسية	بعد الحقوق و الواجبات
قيمة (ت)	5.98 **	6.80 **	7.89 **	6.26 **	7.01 **

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيم "ت" كلها دالة إحصائيا، وهذا يشير إلى أن المقياس بأبعاده له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدقه.

ب . **الثبات:** أما معامل ثبات المقياس فتم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

الجدول رقم (7) يوضح معامل ألفاكرونباخ ومعامل جتمان لمقياس سلوك المواطنة

المقياس	عدد البنود	م.ث.ألفاكرونباخ	التجزئة ن.جتمان
مقياس المواطنة	0.44	0.44	0.46

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة معامل ثبات ألفاكرونباخ لدرجات المقياس كانت (0.44)، واما بالنسبة لمعامل ثبات جتمان فكانت (0.46)، ومما سبق يتبين أن للمقياس درجة ثبات.

رابعا . عرض ومناقشة نتائج البحث:

1 . الفرضية الأولى: نتوقع وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين سلوك التدين وسلوك المواطنة لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (8) يوضح معامل بيرسون لمقياس سلوك التدين، والدرجة الكلية لسلوك المواطنة

المقياس	العينة	معامل ثبات بيرسون	مستوى الدلالة
سلوك التدين	42	** 0.54	0.000

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم(8) وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وعليه فقد تحققت الفرضية.

اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع ما خلص إليه كل من (معمرية، بشير، 2005)، و(موسى، علي، 2005). و(المرهبي، يحيى، 2008) في وجود علاقة ارتباطية وتأثير بين التدين بالإسلام والمواطنة. ويمكن تفسير ذلك بأن العولمة والعصرنة، والتكنولوجيا الحديثة، وتطرف بعض الجماعات الدينية أوجدت مناخًا في الفكر والممارسة يؤكد على استقرار مفاهيم الدولة والأمة والمواطنة في الذهنية السياسية، وان نموالمشاعر الدينية للطالب الجامعي يرتبط بنمومشاعر الانتماء للوطن وحبه لأن حب الوطن من الحاجات الجبلية المغروسة في جميع النفوس.

2 . الفرضية الثانية: نتوقع عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في سلوك التدين تعزى إلى متغيرات (الجنس . التخصص الأكاديمي).

الجدول رقم (9) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في درجة سلوك التدين تبعا للجنس

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية	أركان الإيمان	أركان الإسلام	شعب الإيمان (الواجبات)	شعب الإيمان (المنهيات)
قيمة (ت)	0.66 -	0.55	0.53 -	* 2.03 -	0.28
مستوى الدلالة	0.512	0.582	0.599	0.049	0.783

*دالة عند 0.05

يتضح من الجدول رقم (9) أن الفروق بين الذكور والإناث في سلوك التدين غير دالة إحصائيا إلا في بعد شعب الإيمان (الواجبات)، وبالتالي تحقق هذا الجزء من الفرضية إلا في البعد السالف ذكره.

اتفقت نتيجة هذا الجزء من الفرضية مع ما توصل إليه **(شعيب، علي، 1985)**، و**(الشويعر، طريفة، 1989)**،و**(الجميلي، حكمت، 2001)**، و**(شبلي، إبراهيمي، 2009)**، في دراساتهم إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقاييس التدين، كما اختلفت مع كل من **(حبيب، رضا، 1988)**، و**(جنيد، آمال، 1994)**، وكنيثيا وبول (Cynthia,& Poul, 1995)، و**(الحجار، ورضوان، 2006)** في دراساتهم، ويبدوان النتيجة شيء طبيعي كون أن التدين حاجة نفسية، وفرضية عينية يتساوى فيها الجنسين، كما نلاحظ أيضا أن كل أفراد العينة مستواهم التعليمي عالي، وبالتالي تتكافؤ وتتماثل فرصهم في الاطلاع على الأمور الدينية والاستقامة عليها.

ويمكن تفسير وجود فروق في بعد شعب الإيمان (الواجبات) لصالح الإناث بسبب التنشئة الاجتماعية والثقافة الدينية التي يكتسبها الذكور والإناث، وايضا إلى الاختلاف في المعاملة والطباع بين الجنسين.

الجدول رقم (10) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في درجة سلوك التدين تبعا للتخصص الأكاديمي.

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية	أركان الإيمان	أركان الإسلام	شعب الإيمان (الواجبات)	شعب الإيمان (المنهيات)
قيمة (ت)	0.50 -	0.66	0.84 -	1.68 -	0.65
مستوى الدلالة	0.617	0.514	0.407	0.101	0.515

يتضح من الجدول رقم (10) أن الفروق في سلوك التدين تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي غير دالة إحصائيا، وبالتالي تحقق هذا الجزء من الفرضية.

يمكن تعليل ذلك كون أن المجتمع الجزائري مجتمع متدين، تظهر فيه الشعائر الدينية، والسلوكات الإسلامية وبالتالي يتساوى في توارثه والاطلاع عليه والالتزام به جميع أفراد المجتمع، وتتفق نظرتهم، وتتحد فرصهم في تبني الشعائر الدينية التي يتساوى فيها الأفراد رغم اختلاف تخصصهم الأكاديمي،ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه التعاليم الدينيةهي كسب إنساني تتسم بخاصية النفاذ إلى داخل النفس.

3 . الفرضية الثالثة:نتوقع وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في سلوك المواطنة بأبعادها تعزى إلى متغيرات (الجنس . التخصص الأكاديمي).

الجدول رقم (11) يبين نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجة سلوك المواطنة.

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية	الهوية و الانتماء	المشاركة الاج. و الثقافية	المشاركة السياسية	الحقوق و الواجبات

قيمة (ت)	0.13 -	1.20 -	0.03 -	1.71	0.63 -
مستوى الدلالة	0.898	0.238	0.975	0.095	0.534

يتضح من الجدول (11) أن الفروق بين الجنسين في مقياس المواطنة بأبعاده غير دالة إحصائيا، وبالتالي لم يتحقق هذا الجزء من الفرضية.

ويعلل انعدام الفروق إلى جبلية المشاعر والأحاسيس والانفعالات لدى الجنسين، وتأثير المدنية والحداثة على تشابه سلوك الجنسين أثناء فهم استخدام مصطلح المواطنة، وتساويهم في التلقي والمشاركة في لعب الأدوار وممارستها في المجتمع.

الجدول رقم (12) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في درجة سلوك المواطنة تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.

المقياس	الدرجة الكلية	الهوية والانتماء	المشاركة الاج. و الثقافية	المشاركة السياسية	الحقوق و الواجبات
قيمة (ت)	0.37	0.96	0.06 -	0.79	0.48 -
مستوى الدلالة	0.709	0.345	0.948	0.434	0.635

يتضح من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي لسلوك المواطنة بأبعادها والدرجة الكلية، وبالتالي لم يتحقق هذا الجزء من الفرضية.

اتفقت نتائج هذا الجزء من الفرضية مع نتائج (Losito, Bruno, 2003) الذي خلص إلى وجود هوة بين الواقع والمناهج المخطط لها،

وقد يعلل ذلك بأن الطلبة يدرك ونحقوق المواطنة وواجباتها، ويتساوون في ضبط مفهوم المواطنة في مجتمعنا مما يجعل ذلك المفهوم مهضوم لدى جميع الطلبة، وان العمومية والعالمية التي يصبغ بها ذلك المفهوم جعله مضبوط في سياقه التاريخي والاجتماعي واطاره الزماني والمكاني.

خاتمة: تناولت الدراسة هذا الموضوع على أساس أن التدين يساهم في إرساء مفهوم المواطنة، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم نظم مجتمع المدينة تنظيماً يتوافق مع أعلى درجات المواطنة، ومع أعلى درجات الحقوق والواجبات لأن هذا المفهوم أصيل في الدين، ولذلك نتائج الدراسة خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التدين والمواطنة، ويرجع السبب في ذلك إلى تشبع الطلبة بمفاهيم الانتماء والمعرفة الوطنية، والهوية، والولاء، والالتزام، والديموقراطية، مما جعل الطالب الجامعي يعمل بحماس واخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، ومن مقتضياته أنه يفتخر بوطنه.

المراجع:

أولا . المصادر:

1 . القرآن الكريم.

2 . ابن ماجه، محمد بن يزيد. (1954).**سنن ابن ماجه**. (د. ط.). بيروت: دار الفكر.

3 . أحمد، بن حنبل. (1983). **المسند**. (ط. 4). بيروت: المكتب الإسلامي.

4 . البخاري، محمد بن إسماعيل.(2004). **صحيح البخاري**. (ط.1). القاهرة: دار ابن الهيثم.

5 . الحاكم، محمد بن عبد الله.(1990). **المستدرك على الصحيحين**. (ط.1). بيروت: دار الكتب العلمية.

6 . الطبراني، سليمان بن أحمد.(د.ت.). **المعجم الكبير**. (ط.2). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

7 . العقيلي، محمد بن عمر.(1984).**الضعفاء**. (ط.1). بيروت: دار المكتبة العلمية.

8 . القضاعي، محمد بن سلامة. (1986). **مسند الشهاب**. (ط. 2). بيروت: مؤسسة الرسالة.

9 . مسلم، بن الحجاج النيسابوري.(1972). **صحيح مسلم**. (ط. 2). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ثانيا . الكتب والرسائل والمجلات العربية:

10 . إبراهيمي، شبلي. (2009). **التوجه نحوالتدين وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

11 . الأغا، إحسان. (2002). **البحث التربوي.**(ط. 1). غزة: مكتبة اليازجي.

12 . بسام، محمد.(2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. *مجلة جامعة* الأقصى. سلسلة العلوم الإنسانية. 14 (1)، يناير، 250 – 279.

13 . ابن باديس، عبد الحميد. (1995). **العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية**. (ط. 1) الشارقة: دار الفتح.

14 . ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (1973). **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد واياك نستعين.**(ط. 2، م. 2). بيروت: دار الكتاب العربي.

15 . ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (1999). **إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان.**(د. ط.). بيروت:. دار بن زيدون.

16 . ابن منظور، محمد بن مكرم، (د. ت.). **لسان العرب.** (ط. 1). بيروت: دار صادر.

17 . أبوسوسو، سعيدة. (1989). أثر التدّين على المخاوف لدى طالبات المرحلة الجامعية. *مجلة كلية* الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

18 . الجميلي، حكمت عبد الله. (2001). **الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

19 جنيد، منال. (1994). **التكيف القيمي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة دمشق.

20.الحامد، محمد بن معجب. (1426). أساليب تعزيز تربية المواطنة عبر التنسيق والشراكة، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية. *مجلة المعرفة*. العدد 120.www.almarefh.org.

21 . الحبيب، فهد إبراهيم. (1426). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة.

بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة، مجلة المعرفة. العدد 120.www.almarefh.org.

22 . الحجار، بشير إبراهيم، ورضوان، عبد الكريم سعيد. (2006). التوجه نحوالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية. سلسلة الدراسات الإنسانية. (م. 14)(1)، 269-289.

23 . الدجاني، أحمد صدقي. (1999). **مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية.** مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة. ص. 5.

24 . دراز، محمد عبد الله (د. ت.). **الدين : بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان**.(د. ط.). الكويت: دار القلم.

25 . ذوقان، ع. وعبد الرحمن، ع. وكايد، ع. (1982). **البحث العلمي: مفهومه وادواته واساليبه.** (ط. 1).الأردن: دار الفكر

26 . الذهبي، محمد حسين. (1975). الدين والتدين. *مجلة البحوث الإسلامية*، (م. 1)، (1)، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

27 . الزحيلي، محمد مصطفى. (2008). **الاعتدال في التدين: فكرا وسلوكا ومنهجا**.(ط. 3). ليبيا: طرابلس، كلية الدعوة الإسلامية.

28 . الزحيلي، محمد. (1991). **وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس إليه.** (ط. خاصة). جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

29 . السويدي،جمال سند. (2009).نحواستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، بحث مقدم إلى كلية التربية بجامعة البحرين خلال ندوة التربية وبناء المواطنة، سبتمبر، ص. 29 - 30.

30 . شعيب، علي محمود. (1985). **بعض محددات الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة.** الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس. (14). القاهرة: دار الكتاب الفكر التربوي.

31 . الشويعر، طريقة سعود. (1409). **الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بقلق الموت.** رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية للبنات بجدة. الرئاسة العامة لتعليم البنات.

32 . الصبيح، عبد اللهبن ناصر. (1426). المواطنة nكما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية. بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية .مجلة المعرفة. العدد 120.www.almarefh.org.

33 . الصنيع، صالح بن إبراهيم. (1422هـ). العلاقة بين التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. *مجلة جامعة الملك سعود*، (م. 14)، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ص207 – 234.

34 . الصنّيع، صالح بن إبراهيم. (2005). **التديّن والصحة النفسية**. (ط. 2). الرياض: دار الفضيلة.

35 . الطاهرة، محمود. (2004). التّدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي. *دراسات نفسية*، (م. 14)، (04).

36 . العامر، عثمان بن صالح. (1426). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: دراسة استكشافية. بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية. *مجلة المعرفة*. العدد 120.www.almarefh.org.

37 . العامر، عثمان بن صالح. (2003). المواطنة في الفكرالغربي المعاصر: دراسة نقدية من منظور إسلامي .مجلة جامعة دمشق.19 (1)،223- 267.

38 . عبد الحافظ، سعيد. (2007). **المواطنة حقوق وواجبات.** القاهرة: مركز ماعت للدارسات الحقوقية والدستورية.

39 . عبد الفتاح، عبد المنصف محمود. (1994). الشباب بين التدين والتطرف، *مجلة الأزهر*، (ج. 1)، ص.42.

40 . عثمان، يخلف. (2001). **علم نفس الصحة :الأسس النفسية والسلوكية للصحة**. (ط.1). الدوحة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

41 . عروس، الزبير. (1999). **مفهوم المواطنة بين المحلية والعالمية في خطاب الحركة الإسلامية في الجزائر.** مركز البحوث العربية. الجمعية العربية لعلم الاجتماع. القاهرة: مكتبة مدبولي.

42 . عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. (2000). **مناهج واساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق.** (ط. 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

43 . غيث، محمد عاطف (1995). **قاموس علم الاجتماع.** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

44 . فهمي، سمية. (1975). **الأسس النفسية للاتجاه الديني. الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية.**(د. ط.). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

45 . القاسم بني صعب، وجيه بن قاسم. (1428). دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة: منهج التربية البدنية مثالا. بحث مقدم إلى ندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة. الرياض.www.imamu.edu.sa/naief.

46 . القدرة، موسى صبحي موسى. (2007). **الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات.** رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين.

47 . قطب، سيد. (1983). **التربية الإسلامية في ظلال القرآن.** (جمع واعداد عبد الله ياسين) (د. ط.). عمان: دار الأرقم.

48 . القعيب، سعد بن مسفر. (2003). التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة: دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود. *مجلة جامعة الملك سعود* (م. 16) الآداب (1)، 51-99.

49 .الكواري علي خليفة. (2004). **دراسة حول مفهوم المواطنة في الدولة الديموقراطية.** العدد 30 من سلسلة كتب المستقبل العربي حول الديموقراطية والتنمية الديموقراطية في الوطن العربي، بيروت. ص. 93.

50 . المرهبي،يحيىأحمد. (2008).**العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران.** رسالة ماجستير غير منشورة. كليةالتربية. جامعةصنعاء، اليمن.

51 . معمرية، بشير (2005). الاتجاه نحوالعولمة، التدين والشعور بالانتماء. مجلة شبكة العلوم النفسية *العربية*. 6 (أفريل، ماي)، 15.8

52 . المليجي، عبد المنعم. (1955). **الشعور الديني عند الطفل والمراهق**. (د. ط.). *القاهرة:* دار المعارف.

53 . المهدي، محمد عبد الفتاح. (2002). **سيكولوجية الدين والتدين**. (ط.1). الإسكندرية: البيطاش للنشر والتوزيع.

54 . موسى، رشاد. (1994). **علم النفس الديني**.(د. ط.). القاهرة: دار المعرفة.

55 . موسى، رشاد. (1999). **علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق**.(د. ط.). القاهرة: دار المعرفة.

56 . النجار، عبد المجيد. (1989). **فقه التدين فهما وتنزيلا**. (ط. 1). قطر: مركز المحاكم الشرعية والشؤون الدينية.

57 . وجدي، محمد فريد. (1977). **مقدمة المصحف الميسر.** (د. ط.). القاهرة: كتاب الشعب.

ثالثا . الكتب والرسائل والمجلات الأجنبية:

58 .Alberta Education (2005). The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools, Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada.p.36.

59 - Hadaway, C., Elifson, K.& Petersen, D.(1984). Religious involvement and drug Use among Urban Adolescents. *Journal for Scientific Study of Religion*,23 (2), 109 – 128.

60 - Losito, Bruno. (2003). Civic Education in Italy Intended Curriculum & Students, Opportunity to Learn, jsse.

61 - Robert, Woyach. (1992). Leadership in Civic Education, *ERICK Digest, date of publication.*

62 - Schumaker, John, F. (1992). Religion and Mental Health, New York: Oxford University Press.

63 - World Boor international , The World Boor Enyelere , London World Boor Inc ,(n-d). 4, p.15.

64 - Encyclopedia , Boor international Britannica.Inc. (2004). *The New Encyclopedia peered* , Britannica , 20. Op, cit, p. 143.